

## ملخص برنامج الخاتمة - الحلقة (٤٠)

### مرجعية السيستاني في ميزان المنطق العلوي (ج ٣)

### صورة علي عليه السلام في عقيدة السيستاني (ق ١)

### عبد الحليم الغزوي

الثلاثاء : ٢٩/ربيع الثاني/١٤٤٢هـ - الموافق ٢٠٢٠/١٢/١٥م

كان حديثي في الحلقة المتقدمة والتي قبلها حول مرجعية السيستاني وبقية مراجع النجف من جهة شرعية تلك المرجعيات وفقاً لميزان المنطق العلوي؛ إنه منطق الحق والحقيقة..

#### ● من أين جاءت شرعية مرجعية السيستاني؟؟؟

سأساعدكم سأعينكم في إعطائكم ما تستطيعون أن تستدلوا به على شرعية مرجعية السيستاني وسأناقش هذا الأمر أيضاً.

أول أمر يطرح على الطاولة:

#### ■ عقيدة الرجل؛ ما هي عقيدته؟ هل عقيدة السيستاني سليمة؟

■ إذا كانت عقيدته سليمة بعد ذلك ننتقل إلى علمه، هل أنه يتميز بعلم، بمنطقي، بفصاحة.

■ ثم بعد ذلك ننتقل إلى سيرته العملية.

■ وبعد سيرته العملية ننتقل إلى آثاره الظاهرة في واقعنا الشيعي.

أنا لن أتناول كل هذه التفاصيل، سأذهب إلى عقيدته، إذا ما صحت عقيدته وأنا سأعرض المعطيات بين أيديكم وبالوثائق، إذا ما صحت عقيدته ننتقل إلى مناقشة علمه وفصاحته ومنطقه، وبعد ذلك ننتقل إلى سيرته العملية، وبعد ذلك ننتقل إلى مناقشة آثاره وما قام به في الواقع الشيعي، لكن إذا بطلت عقيدته بقيه الكلام لا معنى لها.

● وقفه عند كتاب (رجال الكشي)، الصفحة ١، الحديث ٤: بسنده، عن علي بن سويد السائي قال: كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو الْحَسَنِ الْأَوَّلُ وَهُوَ فِي السَّجْنِ - إِنَّهُ إِمَامَنَا الْكَاطِمُ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ، لِأَنَّ عَلِيَّ السَّائِي هَذَا وَجَّهَ رِسَالَةً إِلَى الْإِمَامِ الْكَاطِمِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ سَأَلَهُ عَنْ أَمْرِ، مِمَّا جَاءَ فِي جَوَابِ إِمَامَنَا الْكَاطِمِ: وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ يَا عَلِيُّ مِمَّنْ تَأْخُذُ مَعَالِمَ دِينِكَ، لَا تَأْخُذَنَّ مَعَالِمَ دِينِكَ عَنْ غَيْرِ شِبَعَتِنَا - وَالْإِمَامُ هُنَا يَتَحَدَّثُ عَنْ شِيعَةٍ هِيَ يَعْذُهُمْ شِيعَةٌ لَهُ - فَإِنَّكَ إِنْ تَعَدَّيْتَهُمْ أَخَذْتَ دِينَكَ عَنِ الْخَائِنِينَ - الرواية طويلة، والإمام بعد ذلك يلحن هؤلاء الخائنين يلعنهم لعناً وبيلاً..

● الحديث السابع في الصفحة الرابعة: عن ابن ماهويه قال: كَتَبْتُ إِلَيْهِ - يعني أبا الحسن الثالث - هو إمامنا الهادي - أَسْأَلُهُ عَمَّنْ أَخَذَ مَعَالِمَ دِينِي؟ وَكَتَبَ أَخُوهُ أَيْضًا - أخوه أخو أحمد هذا الذي يحدثنا بجواب إمامنا الهادي، يعني الأخوين كتبنا إلى إمامنا الهادي يسألانه عمن يأخذان معالم دينهما، فماذا أجاب الإمام الهادي كتابته؟ - فَكَتَبَ إِلَيْهِمَا؛ فَهَمَّتْ مَا ذَكَرْتُمَا فَاصْمِدَا فِي دِينِكُمَا عَلَى مُسْنٍ فِي حَبْنًا - المراد من المسن هنا ليس الذي تقدم سنه.. فطويل السن عاش مع حب أهل البيت الشيء الطبيعي أن طول السن مع حب أهل البيت يؤدي إلى اشتداد العلاقة وإلى شدة الحب.. ونقول كذلك: سن يسن فهو مسن من السنة، المسن هو الذي يلتزم بالسنة وينقل السنة إلى غيره، تعلم السن وعلمها للآخرين فهذا هو المسن.

فَاصْمِدَا فِي دِينِكُمَا عَلَى مُسْنٍ فِي حَبْنًا وَكُلَّ كَبِيرِ التَّقَدُّمِ فِي أَمْرِنَا فَإِنَّهُمَا كَأَفْوَكَمَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى - هذا هو منطق آل محمد، وهذا هو المنطق الطبيعي جداً، فلا نستطيع أن نتصور أن الأئمة يرتضون مرجعاً، يرتضون فقيهاً لا يعدونه من شيعتهم، وقطعاً هم لا يعدونه من شيعتهم ما لم تكن عقيدته سليمة جداً.

#### ● ما هي الصورة المرسومة لعلي صلوات الله عليه في عقيدة السيستاني؟

من هنا سأبدأ: سألتقط لكم صوراً لعلي صلوات الله عليه في عقيدة السيستاني في ذهن السيستاني.

■ الصورة الأولى:

● تعليق السيستاني على (العروة الوثقى)، العروة الوثقى رسالةً عمليةً معروفةً للسيد كاظم اليزدي، وعلق عليها المراجع.. الجزء الأول من العروة الوثقى مع تعليقه السيستاني عليها، وهو الجزء الثامن عشر من مجموعة الآثار الكاملة للمرجع الديني الأعلى السيد السيستاني.

هنا مقدّمةٌ مَوْجزةٌ صادرة عن السيستاني بختمه وإمضائه ماذا يقول فيها؟: (باسمه تعالى؛ يجوزُ العملُ بكتاب العروة الوثقى للسيد الطباطبائي - يعني كاظم اليزدي - للسيد الطباطبائي فُدس سره مع مراعاة ما علّقته عليه، والعاملُ مأجورٌ إن شاء الله تعالى / ٦ / ذو الحجة / ١٤١٤ هجري - علي الحسيني السيستاني) مع الختم، فهذا توثيقٌ فتوائٍ وفقهي للعمل بما جاء في هذا الكتاب، حينما يتفق مع كاظم اليزدي لا يعلّق وحينما يختلف مع كاظم اليزدي يعلّق ويكون التعليق في الحاشية، وهذه الطبعة كما جاء مطبوعاً فيها: (قوبل المتن على نسخة بخط المؤلف والنسخة المطبوعة المصححة بقلمه فُدس سره)، الإشارة إلى السيد كاظم اليزدي، يعني هذه نسخةٌ مؤنّقةٌ مُصححةٌ من جميع الاتجاهات من جهة النسخة المصححة العائدة إلى كاظم اليزدي، وهناك توثيقٌ من السيستاني للعمل بهذه الرسالة.

● صفحة (٥٤)، رقم المسألة (١٨٦). كاظم اليزدي يفتي صريحاً بنجاسة دم المعصوم والسيستاني كذلك، لأنّه لم يعلّق على المسألة، وهو يجيزُ لمقلّديه أن يعملوا وفقاً لهذا المنطقي ولهذا المضمون، فكاظم اليزدي يقولُ بنجاسة دم علي، بنجاسة دم أمير المؤمنين.

إنّما أتحدّثُ عن أمير المؤمنين لأنّ المنهج اليماني صفتُهُ الأولى: (مُوالاته علي)، وقلّت لكم من أنّي سأتناولُ صورة علي في عقيدة السيستاني، في ذهن السيستاني في رأس السيستاني.

هذه الصورة الأولى لعلي: أنّ دمه نجس.

● صفحة (٥٤)، رقم المسألة (١٨٦): الدم الأبيض؛ إذا فُرِصَ العلمُ بكونه دمًا نجسًا كما في خبر فصد العسكري صلوات الله عليه - عملية الفصد هي عمليةٌ طبيّةٌ كانت معروفةً كعملية الحجامة، عمليةٌ إخراج دم من جسم الإنسان، وهذه حادثةٌ مُفصّلةٌ في كُتب الحديث؛ (من أنّ الإمام العسكري أجريت له عمليةٌ فصد فكان الدم الذي يخرج من بدنه ملوناً باللون الأبيض)، وفي الحقيقة هذه الحادثة كانت معجزةً.

خُلاصةُ الكلام: كاظم اليزدي يعدّ دم المعصوم نجساً حتّى لو كان بلونٍ أبيض وفي حالةٍ إعجازية.. أنا ذكرتُ عدداً هائلاً من مراجع الشيعة يقولون بهذا القول، المراجعُ الأحياء يجمعون على هذا القول يجمعون على القول بنجاسة دم أمير المؤمنين، بنجاسة دم رسول الله، هذا هو قولُ مراجع النجف منذُ أن تأسست هذه الحوزة في ذلك اليوم المشؤوم سنة (٤٤٨)، منذُ ذلك اليوم وحوزة النجف تقولُ بنجاسة دم أمير المؤمنين وهذا مثال، أنا لا أريدُ أن أخوض في هذا الموضوع إنّما جئتُ بهذا كصورة من الصور التي تختزنُ في عقل السيستاني، في عقيدة السيستاني..

● وقفه عند كتاب (الغيبة) لشيخنا النعماني رضوان الله تعالى عليه، صفحة (٢٥٠)، تحت هذا العنوان: في صفة قميصه عليه السلام - في صفة قميص الحجة بن الحسن، في صفة القميص الذي سيكون على بدنه الشريف في يوم ظهوره.

الحديث الثاني والأربعون، بسنده: عن يعقوب بن شعيب، عن إمامنا الصادق صلوات الله وسلامه عليه أنّه قال: ألا أريك قميص القائم الذي يقومُ عليه؟ فقلتُ: بلى، قال: فدعا بقميص - والقميص كالحقيرة كالصندوق شيءٌ تُحفظُ فيه الأشياء العزيرة والثمينة - قال: فدعا بقميص ففتحه وأخرج منه قميص كرايس - الكرايس هو نوعٌ نسيج نوع قماش - فنشره فإذا في كفه الأيسر دم - لا زال واضحاً في الكف الأيسر في رده في الردن اليسرى - فإذا في كفه الأيسر دم فقال: هذا قميص رسول الله الذي عليه دم يوم ضربت رباعيته - إنّه في واقعة أحد، رباعية رسول الله يعني مقدّم أسنانه - فقال: هذا قميص رسول الله الذي عليه دم يوم ضربت رباعيته وفيه يقوم القائم - لا زال دم رسول الله عليه، السؤال هنا: رسول الله لما صار دمه على قميصه هذا هل نزع القميص واحتفظ به في ذلك القميص وما لبسه مرةً أخرى؟ هل يمتلك رسول الله في ذلك الوقت العشرات والعشرات والمئات من القمصان؟ ملابس رسول الله محدودة في عددها، فهذا القميص لما لم يظهر من هذا الدم النجس؟ بحسب هذه الفتاوى القذرة بحسب هذا الفقه النجس الذي ينجس دماء أمير المؤمنين، ينجس دماء محمد وآل محمد، الفقه الذي يحكم بنجاسة دم علي هذا فقه نجس، هذا منهج نجس، هذه العقول التي تحمّل هذه المعتقدات عقولٌ نجسه قذرة، إنني أتحدّث عن النجاسة الفكرية، عن النجاسة المعنوية، عن النجاسة العقائدية.

فيقول بن شعيب يقول: فقبّلت الدم ووضعتُه على وجهي ثم طواه أبو عبد الله - بدمه - ورَفَعَهُ.

هذا قميص رسول الله والدم عليه قطعاً آل محمد يلبسونه من علي وما بعد علي، قطعاً يلبسون هذا القميص حتّى يظهر القائم صلوات الله وسلامه عليه بهذا القميص، وعليه دماء رسول الله صلى الله عليه وآله.

## ■ الصورة الثانية:

ذَكَرَ عَلِيٌّ فِي التَّشَهُّدِ الوَسْطِيِّ والأخِيرِ مِنَ الصَّلَاةِ الواجِبَةِ والمَنْدُوبَةِ يَبْطُلُ الصَّلَاةُ!!! ذَكَرَ عَلِيٌّ يَبْطُلُ الصَّلَاةَ، والمَصْلِيُّ إِذَا ذَكَرَ عَلِيًّا سَهْوًا لَا بَأْسَ فِي ذَلِكَ، لَكِنَّهُ إِذَا كَرَّ عَلِيًّا قَاصِدًا فَإِنَّ صَلَاتَهُ باطلةٌ وَيَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَقْضِيَ صَلَاتَهُ، أَيُّ مَنْطِقٍ هَذَا؟!

● وقفه عند الآية السابعة والستون من بعد البسملة من سورة المائدة: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ﴾ الرسالة بكلها بتوحيدها بنبوتهما بقرآنها لا قيمة لها أمام بيعة الغدير، وبيعة الغدير شأن من شؤون ولاية علي، وبيعة الغدير ما هي بولاية علي وولاية علي أعظم من بيعة الغدير، وبيعة الغدير بيعة بين المسلمين وأمير المؤمنين، وبيعة الناس لعلي، وولاية علي أوسع من هذا المعنى، وبيعة الغدير شأن من شؤون ولاية علي، وولاية علي شأن من شؤون الإمامة، وإمامته الكبري، وإمامته علي شأن من شؤونها، علي أكبر من الإمامة، أكبر من إمامته، وإمامته شأن من شؤونها، انتبهوا لما أقول دققوا!! هذا ما هو كلامي هذه الدقائق مستلثة من آيات الكتاب المفسرة بتفسير علي وآل علي..

هذه الفتوى ليست خاصة بالسيستاني، البقية يقولون نفس القول، فقهاء النجف منذ أن أسس الطوسي حوزة النجف في ذلك اليوم الأسود المشؤوم وهم على هذه العقيدة الخرقاء، وعلى هذا الفقه القذر، ذكر علي واجب في التشهد الوسطي والآخر والصلاة تكون باطلة يا أشياخ علي، والقرآن صريح في هذا.

● وقفه عند الآية الثالثة والثلاثين وما بعدها من سورة المعارج: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَاتِهِمْ قَائِمُونَ ﴿٥٦﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يَحَافِظُونَ﴾، شهادات جمع، وأقل الجمع ثلاثة، ﴿وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَاتِهِمْ قَائِمُونَ﴾، قائمون على طول الوقت، قائم؛ صيغة فاعل، يعني هناك قضية مستمرة، الكلام لا يتحدث هنا عن الأذان والإقامة، لأن الأذان مستحب، ولأن الإقامة مستحبة، قطعاً الشهادة الثالثة جزء واجب فيهما..

﴿وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَاتِهِمْ قَائِمُونَ﴾ - شهادات وليس بشهادتين - والَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَاتِهِمْ قَائِمُونَ ﴿٥٦﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يَحَافِظُونَ﴾، يحافظون على صلاتهم بذكر هذه الشهادات، فأين الشهادة الثالثة؟ بحسب السيستاني تبطل الصلاة هنيئاً لكم، هنيئاً لكم بهذه الصلوات الفذرة الباطلة.

● عرض فيديو يتحدث فيه خضير المدني باسم السيستاني في العتبة الحسينية، ويقول للناس من أنكم إذا ما ذكرتم علياً في صلواتكم فإن صلواتكم ستكون باطلة.

تعليق: يعني حينما نذكر علياً في الصلاة ونحن جهالاً تكون الصلاة صحيحة، وحينما نذكر علياً على وعي وفهم تكون الصلاة باطلة! تف على هذا الفقه وتف على هذه الفتاوى وتف على هذه الصلاة، أي فقه قذر هذا الفقه؟ في العتبة الحسينية، من جوار الحسين ينشرون الضلال وينشرون هذه القذارات.

● عرض فيديو يقول فيه رشيد الحسيني من أن ذكر علي سهواً في الصلاة لا يبطلها، وذكره عمداً يبطلها.

تعليق: ما هذه القبائح؟! أن تذكر علياً سهواً الصلاة صحيحة، أن تذكره بقصد وتوجه تكون الصلاة باطلة!

● عرض فيديو يتحدث فيه حازم الترابي من داخل العتبة العلوية ويقول من أن الصلاة مع ذكر علي باطلة ويجب قضاؤها.

● عرض صورة الفتوى من موقع السيستاني.

● وقفه عند ما جاء في فتوى السيستاني.

● وقفه عند ما جاء في حديث السيستاني مع أعضاء المؤتمر الوطني الأول لعلماء الشيعة والسنة والذي انعقد في النجف من: (٢٦ / ١١ / - إلى غاية - ٢٧ / ١١ / ٢٠٠٧).

- مما جاء فيه: إن خطابنا منذ اليوم الأول هو دعوة للوحدة وكنة وما أزال أقول: لا تقولوا اخوانا السنة بل قولوا أنفسنا أهل السنة - هذا هو الذي قاله بلسانه.

- أيضاً من قبائح ما قاله السيستاني هنا وهو يعدد المناقب للمخالفين يقول: الإمام أحمد بن حنبل هو الذي جعل اعتبار الإمام علي بن أبي طالب خليفة رابعاً أمراً رسمياً - وهل هذه منقبة لأحمد بن حنبل أن يجعل علياً خليفة رابعاً؟! هذا هو سيستانيكم الذي يقول ما أنا الذي أقول..

- يقول أيضاً: الخلاف في موضوع الخلافة بعد رسول الله لم يعد له مبرر حيث ليس هو اليوم محل الابتلاء.

■ لقطه أخرى مما يجري في رأس السيستاني في عقيدة السيستاني:

ولاية علي ليست ميزاناً وليست أساساً كي تميز على أساسها بين الذين يعتقدون بها وبين الذين لا يعتقدون بها، ولذلك الذين يعتقدون بها والذين لا يعتقدون بها على حد سواء في دينهم وأحكامهم وعباداتهم، ما هي هذه الفتوى التي نشرها السيستاني من خلال وسائل الإعلام وقرأها على الناس

أحد المتحدثين عن المرجعية السيستانية منير الخباز حينما قال ما قال كمال الحيدري في برنامج على القناة العراقية فيما يتعلق بتكفير الشيعة للسنة وتكفير السنة للشيعة..

● وقفة عند ما جاء في هذه الفتوى والتي نصّها: (إنّ المسلم غير الاثني عشري مسلمٌ واقعاً وظاهراً لا ظاهراً فقط، ولذلك فإنّ عبادته كصلاته وصومه وحجّه تكون مجزية ومبرئة لذمته من التكليف بها إذا كانت مستوفية الشروط).

● عرض فيديو يتحدّث فيه منير الخباز عن هذه الفتوى نقلاً عن السيستاني.

تعليق: واضح هو لم يذكر كمال الحيدري، والحديث كُله من أوله إلى آخره ردّ على ما قاله كمال الحيدري، لا شأن لي لا بكمال الحيدري ولا بما قاله ولا شأن لي بالسيستاني ولا بما قاله، إنّما أردتُ أن أعرض لكم صورة علي في رأس السيستاني.

هذه هي صورته:

- دمه نجس.

- ذكره في الصلاة يبطل الصلاة.

- خلافته وإمرته ما هي محلّ ابتلاء، لأنّها أمر تاريخي لو كانت أمراً عقائدياً فكيف نتصور أنّها لا تكون محللاً للابتلاء؟!

- ثمّ بعد ذلك بحسب هذه الفتوى؛ ولاية علي ليست أساساً، ليست ميزاناً، ليست مائزاً يميّز بين الذين يعتقدون بها وبين الذين لا يعتقدون بها، وهذا أمر مخالف لبديهيات العقيدة الشيعية الصحيحة في قرآن محمد وآل محمد المفسر بتفسيرهم لا بتفسير النواصب ولا بتفسير مراجع النجف الذي هو تفسير ناصبي أيضاً وبحسب أحاديث العترة الطاهرة.

● وقفة عند حديث طويل لإمامنا الصادق في كتاب (الاختصاص) للشيخ المفيد رضوان الله تعالى عليه، صفحة (١٠٤) : بسنده، عن أبي بصير قال: **أُتيتُ أبا عبد الله - إنّه إمامنا الصادق صلوات الله عليه - بعد أن كبرت سنّي - إلى أن يقول إمامنا الصادق لأبي بصير صفحة (١٠٧): قال، قلت: جعلت فداك، زدني - زدني من الحديث - قال، قال علي بن الحسين عليهما السلام: ليس على فطرة الإسلام غيرنا وغير شيعتنا وسائر الناس من ذلك برأء، فهل شفيتك يا أبا محمد؟ - إنّها كنية أخرى لأبي بصير.. فأين تضعون هذا الهراء السيستاني من كلام محمد وآل محمد؟! وهذا يتردد في حديث العترة ليس بمئات المرات بل آلاف المرات..**

● وقفة عند كتاب (رجال الكشي)، صفحة (٣٦١)، رقم الحديث (٦٦٧): بسنده، عن عمّار الساباطي قال، قال سليمان بن خالد لأبي عبد الله - للصادق صلوات الله عليه - **وأنا جالس: إني منذ عرفت هذا الأمر - ولاية علي - إني منذ عرفت هذا الأمر أصلي في كل يوم صلاتين أفضي ما فاتني قبل معرفته - قبل معرفة ولاية علي - قال: لا تفعل - ما قال له إنّ صلاتك صحيحة - قال: لا تفعل، فإنّ الحال التي كنت عليها أعظم من ترك ما تركت من الصلاة - أنت لست مكلفاً بقضاء تلك الصلوات لأنك أساساً لست مصلياً، وهذا هو حديث العترة الطاهرة من أنّ الناصبي على حد سواء أصلي أم زنا، إن كان يمارس عملية الزنا أم كان يكون راكعاً وساجداً، وهذا يدلّك على أنّ ذكر علي في الصلاة هو أساس قبولها، لأنّ الناصبي يذكر الله ويذكر محمداً صلى الله عليه وآله، والإمام يقول من أنّه على حد سواء أصلي أم زنا.**